حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يوليو – سبتمبر 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

قلق الزواج المستقبلي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة

ولاء احمد سالم القضاة*

كلية العلوم التربوية قسم الارشاد والصحة النفسية جامعة مؤتة
walaaahmed1679@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/07/29
تاريخ قبول البحث: 2024/07/31
تاريخ النشر: 2024/09/30

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى قلق الزواج المستقبلي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات، وتُعدّ هذه الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية، التي اعتمدت على منهج المسح، حيث تمّت الدّراسة على عيّنة متاحة قوامها (377) مفردة من مجتمع الدراسة المتمثل بطلبة جامعة مؤتة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات.وقد توصلت الدّراسة إلى أنّ مستوى قلق الزواج المستقبلي لدى طلبة جامعة مؤتة جاء مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.85)، فيما جاء مستوى كل من الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة متوسطاً، وكشفت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة والتوجه نحو الحياة لديهم عند مستوى الدلالة (0.01≥ á)، كما وكشفت وجود وجود علاقة (طردية) دالة إحصائياً بين قلق الزواج المستقبلي لدى أفراد العينة والكفاءة الذاتية لديهم عند مستوى الدلالة (0.01≥ á).

الكلمات المفتاحية: قلق الزواج، الكفاءة الذاتية، جامعة مؤتة، التوجه نحو الحياة، طلبة الجامعات.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدمة

يعتبر الزواج من النظم التي تعمل على تحقيق وحفظ استقرار وتوازن الفرد والمجتمع، إذ يشبع فيها الإنسان الكثير من الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية لديه، وبه تتكون روح المودة والرحمة والألفة بين الزوجين، فيتحقق الأمان العاطفي لكليهما، فعلى الرغم من ذلك إلا ان بسبب التغيرات الاجتماعية ظهرت بعض المشكلات المتعلقة باختيار شريك الحياة، وقد تكون هذه المشكلات داخلية تتعلق بالفرد نفسه، أو خارجية من البيئة المحيطة به، أو الأثنين معاً، وهذا يزيد من درجة قلقه على مستقبله، وقدرته على إدارة أمور حياته في اتخاذ القرارات المناسبة، وبالتالي يضعف من مستوى تقديره لذاته ومستوى كفاءته الذاتية، فقلق الزواج المستقبلي يشكل عاملاً خطراً على صحة الأفراد وتكيفهم، خصوصاً إذا كان هذا القلق بدرجة عالية مما يؤدي إلى عدم الاستقرار في حياة الفرد.

وحسب التقرير الإحصائي السنوي الصادر عن دائرة قاضي القضاة الأردنية في العام (2022م) أن نحو(80.000) ألفاً من الذكور في المجتمع الأردني ممن تزيد أعمارهم عن (35) عاماً، و(123.000) ألفاً من الاناث، ضمن هذه الفئة العمرية لم يتزوجوا (الرواشدة، 2023)، والسبب في ذلك الضغوطات التي يواجها الفرد في مختلف نواحي الحياة، لاسيما أن الزواج يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والنفسي للأفراد من حيث انهم يخططون لمستقبلهم البعيد، ثم إنهم لا يجدون وظائف من شأنها أن تمنحهم ما يساعدهم على التخطيط لمستقبلهم، مما يثير لديهم مشاعر القلق المتعلقة بالمستقبل الزواجي (الجندي ودسوقي، 2016). وللتغلب على مشكلة قلق الزواج المستقبلي التي يمر بها الأفراد لابد من رفع الكفاءة الذاتية لديهم، والتي تعد من العوامل المؤثرة في سلوك الافراد، حيث تؤدي دوراً هاماً في تحديد درجة التحكم في أنماط التفكير المثير للقلق، فالفرد الذي يعتقد أن لديه قدرة مرتفعة على التحكم في مصادر التهديد المحتملة، لا يكوّن أنماط مثيرة للقلق، في حين ان الفرد الذي يعتقد أن لديه قدرة منخفضة على التحكم في هذه التهديدات تتولد لديه درجة مرتفعة من الإحساس بالقلق ويركز تفكيره حول عجزه (العمرو، 2023).

ويعرف باندورا (Bandura) الذي يعتبر أول من أظهر مفهوم الكفاءة الذاتية بانها معتقدات الفرد عن إمكاناته للإداء في مستويات من الأداء المتوقعة، وتؤثر في الانفعال التي بدورها لها أثر في حياته، حيث إنها بذلك تحدد كيف يشعر الناس، وكيف يفكرون، وكيف يحفزون أنفسهم، وكيف يتصرفون(Wupper et al, 2017). لذلك يركز الأفراد الذين لديهم إحساس قوي بكفاءتهم الذاتية على تحليل المشكلات، ويحاولون الوصول إلى حلول مناسبة، في حين أن الأفراد الذين يراودهم الشك في كفاءتهم الذاتية يغرقون أنفسهم بالهموم عند مواجهتهم مطالب البيئة الصعبة؛ إذ إنهم يأخذون وقتا طويلاً في التفكير بجوانب الضعف والقصور لديهم، كما أنهم يفكرون في فشلهم، الأمر الذي يؤدي إلى نتائج سلبية، ومثل هذا النوع من التفكير السلبي يولد التوتر والضغط والقلق، ويحد من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية؛ فبينما يقوم الفرد الذي لديه معتقدات قوية عن كفاءته الذاتية بجهد كبير للتغلب على التحديات والمشكلات التي تواجهه، يقوم الفرد الذي لديه ضعف في معتقدات الكفاءة الذاتية بجهد منخفض، وقد ينسحب من المهمات التي يسعى لإنجازها (Ziad& Bouqasara,2015.ولأننا نعيش اليوم في عصر يتميز بتغيرات ثقافية، اجتماعية واقتصادية التي من الممكن ان تؤثر

على توجه الفرد نحو الحياة والتي من الممكن بدورها ان تؤثر على المستقبل الزواجي، أيضاً التنوعات الثقافية تؤدي إلى وجود لكل من الافراد المقبلين على الزواج مرجعية مختلفة تجعل من المحتمل ان يكون التفاهم بينهم شيء صعب.

التوجه نحو الحياة من المفاهيم المحورية في مجال الصحة النفسية حيث ان آثاره الإيجابية متعددة وتساعد على تحقيق التوافق و الرفاهية النفسية والرضا عن الحياة بشكل عام و عرف التوجه نحو الحياة بأنه الميل للتفاؤل أو التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء سيئة (الانصاري، 2002). إذا فمستوى العلاقات مع افراد المجتمع تؤثر على توجهنا نحو الحياة، والتي تؤدي الى إثراء حياتنا والارتقاء بها، فالحياة التي يعيشها الفرد كلما كانت أكثر دعما كلما كان توجه الفرد نحو الحياة أكثر ايجابية وتفاؤل، والعكس بالطبع صحيح، ومما لاشك فيه وجود علاقة بين التغيرات الاجتماعية ومدى قدرة الفرد وكفاءته الذاتية والتوجه نحو الحياة المترتبة عليه في استيعاب تلك التغيرات، وما تشكله من ضغوط ومشكلات نفسية تؤدي به إلى قلق المستقبلي وخصوصاً لدى طلبة الجامعة الذي يشعر بالقلق إزاء مرحلة ما بعد التخرج بسبب قلة فرص العمل، وتأخر سن الزواج، وعدم القدرة على تحمل مصاريف تكوين أسرة جديدة، وكذلك الظروف الاقتصادية السيئة، ونتيجة لهذه المشكلات والضغوط قد يعيش الشباب في حالة من القلق على حياتهم ومستقبلهم وربما تكون نظرتهم نحو المستقبل متشائمة (الطروانة، 2012).

يواجه طلبة الجامعة، العديد من المصادر التي تولد لديهم قلق المستقبل، نتيجة التوتر والضغوط النفسية التي يتعرضون لها أثناء دراستهم،والطموحات المتزايدة نحو أنفسهم، مما يؤثر على أفكارهم مستقبلاً، وخاصة نحو فكرة الزواج، والتي هي من أهم الأفكار التي تراودهم بعد الانتهاء من متطلبات البكالوريس والدراسات العُليا. وعليه، يعد قلق الزواج المستقبلي من المشكلات الهامة التي تواجه طلبة جامعة مؤتة، بحيث يحجب الرؤية الواضحة عن امكانياته وبُفشل قدراته، وبالتالي يعيق وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته في تحقيق الأهداف المستقبلية التي يسعى للوصول إليها.

من هنا، جاءت الدراسة الحالية للتعرف على قلق الزواج المستقبلي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه طلبة جامعة مؤتة عبر مسيرتهم الأكاديمية بعدد من المشكلات التي تؤثر على طموحاتهم وآمالهم، وقد تتفاوت في تأثيرها تبعاً لطبيعة الظروف التي يعيشها الطلبة، وتعد فكرة الزواج من أبرز المشكلات ذات العلاقة بمستقبلهم.

ومن خلال ملاحظة الباحثة كطالبة في الدراسات العُليا في جامعة مؤتة، فقد لاحظت وجود قلق من فكرة الزواج عند البعض من طلبة الجامعة، نتيجة تفكيرهم في مستوى المعاناة الناجمة عن المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وكذلك ضعف الخدمات المتعلقة بالزواج، وزيادة الضغوطات وتأثيرها على الافراد، بالإضافة إلى تأخير سن الزواج لدى الكثيرين من هذه الفئة على اعتبار ان الزواج فيه مسؤوليات اجتماعية تثقل كاهل المتزوج، والتزامات كبيرة جداً تفوق طاقاتهم على احتمالها والشعور بقلة الكفاءة لتحمل تبعات الزواج.

ومن خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة، أشارت نتائج دراسة (الطراونة، 2020) إلى أن كلما تدنى مستوى الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، كلما ساهم ذلك في إخفاقه في تحقيق أهدافه في هذه المرحلة من حياته، وأصبح عرضه للقلق الزواج المستقبلي، وبالتالي يكون مهيألللاضطرابات النفسية والسلوكية والتكيف غير الفعال في الحياة، مما يؤثر سلباً على مستقبله.

وتوصلت دراسة (الجندي، ودسوقي، 2016) أن قلق الزواج المستقبلي يقترن بوجود الكثير من الأفكار السلبية في ذهن الطالب، من اعتقاده باستحالة الحصول على ما يريد في المستقبل، وأنه لا يستطيع تجنب أو مواجهة الأشياء السيئة في حياته، هذا كله يؤدي إلى الخوف من المجهول والقلق من المستقبل.

كما أوصت دراسة أحمد (2020) إلى إجراء دراسات تتناول قلق المستقل الزواجي والمتغيرات ذات العلاقة به.

ونظراً إلى قلة الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، فقد رأت الباحثة أن هناك حاجة ماسة لدراسة قلق الزواج المستقبلي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة. من هنا تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى كل من قلق الزواج المستقبلي والكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة؟

2- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين كل من قلق الزواج المستقبلي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة مؤتة؟

3- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالة (α=0.05) بين كل من قلق الزواج المستقبلي والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالة (α=0.05)في مستوى قلق الزواج المستقبلي،والكفاءة الذاتية، والتوجه نحو الحياة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل التعليمي، التخصص، الوظيفة، والحالة الاجتماعية).

أهداف الدّراسة

هدفت الدّراسة الحالية التّعرف إلى قلق الزواج المستقبلي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات من خلال:

1- التعرف على مستوى كل من قلق الزواج المستقبلي والكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة.

2- الكشف عن علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين كل من قلق الزواج المستقبلي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة مؤتة؟

3- الكشف عن علاقة ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالة (α=0.05) بين كل من قلق الزواج المستقبلي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة.

4- استقصاء وجود فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى قلق الزواج المستقبلي، والكفاءة الذاتية، والتوجه نحو الحياة تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل التعليمي، التخصص، الوظيفة، والحالة الاجتماعية).

أهمية الدّراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تناولته هذه الدراسة للتعرف على قلق الزواج المستقبلي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة في جامعة مؤتة، لذا تكمن أهمية الدراسة في جانبيين أساسيين هما: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.

الأهميّة النظريّة:

- تتحدد أهمية النظرية لهذه الدراسة من أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة، فقلق الزواج المستقبلي، والكفاءة الذاتية، والتوجه نحو الحياة من المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية نظراً لارتباطه بأسلوب حياة الفرد، من جميع جوانب حياته.
- تقدم أدباً نظرياً شاملاً يخص موضوع قلق الزواج المستقبلي والكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة مع أهمية الربط بينها وبين طبيعة حياة أفراد العينة ومعاناتهم النفسية.
- تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الفئة المراد دراستها وهم طلبة جامعة مؤتة، والتي لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل المختصين حسب علم الباحثة.
- إضافة دراسة جديدة للمكتبة العربية تبحث في العلاقة ما بين قلق الزواج المستقبلي والكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة.

الأهميّة التطبيقيّة:

- تُسهم النتائج التي توصلت إليها الدّراسة في وضع برامج إرشادية وعلاجية مختلفة للحد من تأثير قلق الزواج المستقبلي لدى الافراد المقبلين للزواج.
- تفيد هذه الدراسة مراكز الإرشاد والجهات المختصة والأفراد الباحثين في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية في القضايا المرتبطة بهذه الفئة.
- توفر الدراسة مقاييس يمكن أن تُسهم في تشخيص بعض المشكلات الخاصة لدى هذه الفئة.
- الوصول إلى نتائج وتوصيات تُسهم في إثراء البحث العلمي بهذا النوع من الدراسات والمهتمين بهذا المجال.

التعريفات المفاهمية والإجرائية

- **قلق الزواج المستقبلي:** هو اضطراب ينتج عن تصور الشخص السلبي وافكاره عن المستقبل الزواجي، وغموضه، وعدم التفاؤل بالمجهول وخوفه من ما يجهل حول شريك الحياة وسبل اختياره، وقلة ثقته بنفسه، وقلة الدافعية مما يفضي إلى الشعور بالتوتر والخوف (علي، 2017). **ويُعرف إجرائياً:** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الدراسات العُليا في جامعة مؤتة على مقياس قلق الزواج المستقبلي المطور لأغراض هذه الدراسة.

- **الكفاءة الذاتية:** عرّف عالم النفس (Bandura) الكفاءة الذاتية أنها إيمان الناس بقدراتهم على السيطرة على وظائفهم وعلى الأحداث التي تؤثر على حياتهم، إذ يمكن لشعور الفرد بالكفاءة الذاتية أن يوفر له الأساس للتحفيز والرفاهية والإنجاز الشخصي، فالفرد عندما يواجه مشكلة ما أو موقف معين يتطلب الحل، فانه يتوقع بأن لديه القدرة على القيام بهذا السلوك قبل أن يقوم به(Bandura, 2001). **وتُعرف إجرائياً:** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الدراسات العُليا في جامعة مؤتةعلى مقياس الكفاءة الذاتية المطور لأغراض هذه الدراسة.
- **التوجه نحو الحياة:** "رؤية الفرد للجوانب المشرقة من الحياة بأمل وتفاؤل وطمأنينة وسعادة ورضا عن الذات وعن البيئة المحيطة، بحيث تجعله يشعر بالراحة النفسية والسلامة البدنية، وبالتالي تدفع الفرد إلى التوجه نحو الحياة والمستقبل بكل حب وتوافق نفسي واجتماعي بشكل ناجح" (سعدات، 2016). **وتُعرف إجرائياً:** بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة في جامعة مؤتة على مقياس التوجه نحو الحياة المطور لأغراض هذه الدراسة.

-طلبة جامعة مؤتة: يقصد بهم في هذه الدّراسة كافة طلبة جامعة مؤتة من الكليات العلمية والإنسانية المنتظمين على مقاعد الدراسة للعام الدّراسي 2023-2024م.

حدود الدّراسة

- **الحدود الموضوعيّة:** تحددت الدّراسة بإستجابة أفراد العينة لفقرات المقاييس التي تم تطويرها من قبل الباحثة لغرض تحقيق أهداف الدّراسة.
- **الحدود المكانيّة:** طبقت الدّراسة في جامعة مؤتة.
- **الحدود الزمنيّة:** طبقت الدّراسة خلال العام الدراسي 2023-2024م.
- **الحدود البشريّة:** تحددت الدّراسة بطلبة جامعة مؤتة.

الإطار النظري

قلق الزواج المستقبلي

يعتبر الزواج من أهم المتطلبات للفرد، فهو وسيلة شرعية لبقاء الجنس البشري، بل إنه تمتد آثاره لباقي أفراد الأسرة، مما ينعكس أثره على المجتمع كله، لذلك فإن إحساس الفرد بعدم قدرته على تحقيقه مستقبلاً وسط ما نعيشه من ظروف يدفعه للخوف والقلق على مستقبله.

وقد يتسبب قلق الزواج المستقبلي في حالة من عدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل، ومن ثم الثورة النفسية الشديدة التي تأخذ أشكالاً مختلفة، والتي فيها الخوف من المجهول(المستقبل الزواجي) غير المستند على الأدلة، والبراهين المادية أي حالة قلق المستقبل، وبالتالي فان قلق المستقبل يشكل خوف، ومزيج من الرعب والأمل بالنسبة للمستقبل، والأفكار الوسواسية، وقلق الموت، واليأس بصورة غير معقولة تجعل صاحبة يعانى من التشاؤم من المستقبل، وقلق

الموت، واليأس، والأفكار الوسواسية، وقد يعيش الحياة بشكل زائف فيلجأ إلى الكذب وقد يصل إلى الخداع، والنفاق في التعامل مع الواقع، من حوله (قزق، 2021).

وعرف كرميان (2008) الزواج المستقبلي بأنه شعور الفرد بالارتباك والضيق والغموض إضافة لتوقعه السوء وخوفه من المستقبل فتعجز وتشل قدرته على التفاعل الاجتماعي. ويعتبر حالة سلبية ترتبط بوجود بعض الأعراض والتهديدات المحسوسة طبيعياً مثل مرض الفرد أو حدوث حادث مستقبلي، وقد يكون عاطفياً مثل خسارة حبيب أو حدوث مأساة، وهو يرتبط بتوقع الفرد حدوث شيء مخيف خارج سيطرته، مع عدم قدرته على مواجهة أحداث المستقبل.

في حين عرفه المشيخي (2009) بأنه شعور الفرد بعدم الارتياح وتفكيره السلبي تجاه المستقبل ونظرته السلبية للحياة، وعدم قدرته على مواجهة ما يقابله من أحداث حياتية ضاغطة، مما يجعله يشعر بتدني مفهومه وتقديره الذاتي فيفقد شعوره بالأمن ويشعر بعدم الثقة في النفس.

أما العنزي (2010) فيعرفه بأنه شعور انفعالي غير سار ينتج عن الأفكار اللاعقلانية إضافة للرفض الوالدي في البيئة الأسرية، مما يصاحبه حالة من الارتباك والتوجس والتشاؤم وتوقع الكوارث وفقدان الأمن والخوف من المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يتوقع الفرد حدوثها مستقبلاً.ويُعرف قلق الزواج المستقبلي بأنه الاضطراب الحاصل في تصور الفرد السلبي عن مستقبله الزواجي، وضعف ثقته بنفسه، والغموض، والتشاؤم، وقلة الدافعية، والخوف المجهول حول اختيار شريك الحياة، مما يؤدي إلى الضعف، وعدم الراحة، والخوف، والتوتر (علي، 2017).

وأشار أحمد (2020) أن قلق الزواج المستقبلي يعتبر حالة من توتر غير عادي وشعور بالضيق والخوف، إذ يحدث للفرد عند التفكير باتخاذ قرار الزواج مما قد يؤثر بشكل سلبي على اتخاذ قرار زواجه.

وبناء عليه ترى الباحثة إن قلق الزواج المستقبلي يمثل قلقاً ينتج عن التفكير في مستقبل الزواج ومتعلقاته ويصاحبه عدم اطمئنان الفرد وتوجسه وخوفه من التغيرات غير المرغوبة التي قد تحدث بعد الزواج مستقبلاً، لذا فهو حالة من عدم الارتياح والشعور بالضيق والخوف من مستقبل مجهول يتعلق بالجانب الزواجي. وطالب الجامعة شأنه في ذلك شأن باقي أفراد المجتمع، نتيجة التوتر والضغوط النفسية التي يتعرض لها أثناء دراسته، والطموحات المتزايدة نحو نفسه، مما يزيد من قلقه، فيصاحبه الخوف من التغيرات غير المرغوبة التي من الممكن حدوثها بعد الزواج مستقبلاً.

كما أشار علي (2017) أن قلق الزواج المستقبلي يُعد من المتغيرات المهمة المرتبطة بالصحة النفسية للفرد، لا سيما لدى طلبة الجامعة فهم على وشك التخرج، والارتباط زواجياً، وقد تظهر لديهم أعراض مثل تشتت تفكيرهم بين الدراسة والزواج وعدم قدرتهم على اتخاذ قرار الزواج بشكل مناسب، بالإضافة إلى الشعور بفقدان الأمن وتوقع الفشل في الحياة الزوجية، وخوف وقلق من تحمل المسؤولية في استعراض لدورة حياة الاسرة، حيثُ تأتي مرحلة اختيار الشريك بالمرحلة الثالثة.

أما أسباب قلق الزواج المستقبلي فتتعدد وإن كان مصدرها واحد وهو الصعوبات المتعلقة بالمستقبل الزواجي وما يتصل به من فكر أو تصرف ما؛ حيث نجد أن التفكير الناشئ عن قلق المستقبل من العوامل التي تعمل على وجود دوافع

قوية للتوتر والتعب التعصبي الذي يؤدي بدوره لاضطراب الفرد نفسياً، بل يسبب حالة من انعدام الأمن النفسي (علي، 2013).

وأشار الدياب (2001) أن من أسباب قلق الزواج المستقبلي عجز الفرد في حاضره وطموحاته الزائدة وأمانيه غير الواقعية، إضافة لضعف الجانب الإيماني ووجود بعض الظواهر الاجتماعية المتباينة والمتعلقة بأمن الفرد ومستقبله المهني والزواجي والصحي، بالإضافة إلى الجانب المادي في أغلب المجالات يعتبر من أسباب قلق المستقبل.

وأوضح علي (2017) أن الطلبة يُعانون من قلقٍ نتيجة للصعوبات من جانب المستقبل الزواجي منها نفسية كالخوف من تأخر الزواج، والصعوبات الاقتصادية، والاجتماعية، وعدم وجود صديق، والقلق العاطفي من عدم الارتباط بالشخص المناسب، بالإضافة إلى الخوف من عدم القدرة على تكوين الاسرة السليمة، وكذلك الخوف من الفشل من تربية الأبناء، وتوفير جو صحي لهم، إضافة لوجود بعض الأفكار اللاعقلانية المتمثلة في ضعف الثقة في النفس، والخوف من الفشل، والاحاديث الذاتية السلبية والذي يبنى على نظام المعتقدات لدى الطالب.

من منظور آخر فإن الزواج يحقق التوافق الانفعالي بحيث تزولُ عوامل القلق، والخوف من المستقبل، كما يعد وسيلة للوقاية، والعلاج من أعراض العصاب، لأنَّ شعور الفرد بأنَّه مرغوب فيه من الطرف الآخر يعطيه إحساسًا بالقيمة، والتقدير، ويجنبه الخوف، والقلق من المستقبل. ويعد الزواج من النظم التي تعمل على تحقيق، وحفظ، واستقرار الفرد والمجتمع، فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية، ويشعر الفرد بالسكن الروحي والطمأنينة، والتكامل، والنضج، وكذلك فهو علاقة اجتماعية يباركها الله تعالى؛ لأنها الاساس الشرعي السليم في تكوين الأسرة، والعلاقة التي يقرها المجتمع ووضع لها معايير (الزراد، 2010).

كما أنَّ هناك بعض الآثار السلبية الناتجة من الاستغراق في قلق الزواج المستقبلي، والتي قد لا يسلم منها الفرد والمجتمع على حد سواء حيث يعد قلق الزواج المسقبلي مشكلة خطيرة قد يمتد أثرها إلى أغلب سلوكيات الفرد حيث لها مجموعة من الآثار السلبية التي تصيب الفرد، مما يترتب عليها قلة انتاج الفرد وانسحابه اجتماعياً، وتعرض بعض الأفراد لأخطار، واضطرابات عديدة، بل قد تجعلهم أقل مسئولية تجاه أختيارهم في الجانب الزواجي، إضافة لانتشار معوقات التوافق الزواجي، والدخول في معترك الحياة، والبحث عن الشريك، وما يتطلبه الزواج من تحمل مسئولية الزوج والأبناء، وأنَّ قلق المستقبل يمثل خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات يعيشها الفرد تجعلة يشعر بعدم الأمن، والتشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر الى اضطراب حقيقي، وخطير مثل الاكتئاب، أو الاضطراب النفسي العصبي (قزق، 2018).

وعليه، ينقسم قلق الزواج المستقبلي إلى مستويات وهي (سيد، 2021):

1- **قلق المستقبل الزواجي المنخفض:** وهو قلق يجعل الفرد في حاله تنبه وحرص للتأهيل للزواج ويزيد من قدرته على مواجهة الأفكار الخاطئة.

2- **قلق المستقبل الزواجي المتوسط:** يصبح الفرد أقل قدرة على مواجهة الأفكار الخاطئة فيما يخص موضوع الزواج ويسيطر عليه الجمود الفكري بشكل عام.

3- **قلق المستقبل الزواجي المرتفع:** ويحدث فيه انهيار إلى التنظيم السلوكي للفرد ويعيش في حالة من الغم والحزن والاكتئاب لعدم الزواج أو أن فرص الزواج في المستقبل منخفضة جداً.

الكفاءة الذاتية

أن مفهوم الكفاءة الذاتية من المتغيرات النفسية الهامة التي تؤثر على سلوك الفرد، فهي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه الشخصية، فإيمان الفرد بقدراته وإمكاناته يساعده على تحقيق تلك الأهداف والتحكم في الظروف المحيطة به مما يساعده على تطوير أدائه.ويذكر Bandura (1993) أن الكفاءة الذاتية تعتبر مؤشر على الأداء المستقبلي، والمثابرة والإصرار في مواجهة المواقف الصعبة، وهناك علاقة موجبة بين التقرير عن الكفاءة الذاتية والأداء الفعلي وإنجاز المهام، كما أن اعتقاد الأفراد حول كفاءتهم الذاتية يؤثر على اختيارهموطموحاتهم والجهد الذي يبذلونه في موقف ما، كما أن الكفاءة الذاتية تؤثر في قدرة الأفراد علىمواجهة الصعوبات التي يتعرضون لها. وهي تصورات الأفراد عن قدرتهم على أداء السلوكيات المرغوبة وهي بمثابة مصادر للمعلومات وتنفيذ الخطط للوصول للأهداف والتقدم. فالكفاءة الذاتية تعمل على رفع مستويات الدافعية والأداء والرفاه (الجندي ودسوقي، 2016).

وتعد الكفاءة الذاتية من أهم أبنية الفروق الفردية التي تؤثر على فعالية تنظيم الذات وذلك في مجالات تحقيق الأهداف الشخصية كما إنها تعتمد على معتقدات الفرد حول قدرته على النجاح فيما يقوم به من أعمال يُكلف بها وهي تسهم في فعالية الأداء من خلال زيادة الدافعية وبذلالجهد بالإضافة إلى أنها تعمل على خفض حدة القلق والشعور بانهزام الذات والتفكير السلبي، فهيبذلك تهتم بالحكم على المقدرة الشخصية (العومي، 2011).ويمكن للفرد ان يحصل على معتقدات تتعلق بكفاءته الذاتية حول أي مسعى يقوم به تقريباً، والأنواع الثلاثة التي يتم البحث فيها عادة هي: الكفاءة الذاتية في تنظيم الذات وتعبر عن القدرة على الموازنة، وتجنب الأفعال والممارسات التي تتسم بالخطورة، والشعور بالرضا عن الذات، أما الكفاءة الذاتية الاجتماعية فهي القدرة على بناء العلاقات والحفاظ عليها، التوكيد والحزم، والانخراط في الأنشطة الممتعة، وأخيراً الكفاءة الذاتية الأكاديمية وهي القدرة على الإنجاز، وتنظيم الأنشطة التعليمية (أبو فودة، 2015).

وتُعرف الكفاءة الذاتية في الدّراسة الحالية بأنها معتقدات طلبة جامعة مؤتة حول ما يمتلكونه من قدرات ومهارات معرفية، اجتماعية، انفعالية، وأدائية تساعدهم في وضع خطط مستقبلية، واتخاذ قرارات حاسمة تتعلق بمستقبلهم الزواجي ترضي رغباتهم، مما يشعرهم بالكفاءة والنجاح، والرضا عن الحياة.

أبعاد الكفاءة الذاتية

وأوضح باندورا المشار إليه في (العزيزي، 2019) إلى أن الكفاءة الذاتية لدى الأفراد تتكون من ثلاثة أبعاد تستند على توقعات الأفراد في أدائهم للسلوك، والتعزيز، والدعم الذاتي:

1. **الكفاءة الذاتية المعرفية:** وتتعلق بإدراك الفرد لقدراته في التحكم بأفكاره العقلانية واللاعقلانية، ونتيجة افتراض النظرية بأن السلوك ينتج عن الأفكار التي تقف خلفه وتسهل وجود نتائج محددة لذا تعد السيطرة على الأفكار والمعتقدات من أهم عناصر التدخلات الفعالة في نظرية التعلم الاجتماعي.

2. **الكفاءة الذاتية الانفعالية:** وهي إدراك الفرد لقدرته على التحكم بالانفعالات السارة وغير السارة، ويتم تقييمها من خلال قدرتها بالسيطرة على المزاج بشكل عام.
3. **الكفاءة الذاتية السلوكية:** وتشير إلى قدرة الفرد على تحويل الكفاءة الذاتية المعرفية، والانفعالية إلى الكفاءة ذاتية سلوكية سليمة، ويتم تقييمها من خلال المهارات الاجتماعية والتمارين للسلوكات المهمة لدى الفرد والتمارين الناجحة لمهارات جديدة أو قديمة في مواقف جديدة تؤدي إلى تحسين مستوى الكفاءة الذاتية، وتعد الكفاءة الذاتية السلوكية أفضل طريقة لتغيير السلوك.

وترى الباحثة بناءً على ما سبق، أن الكفاءة الذاتية تشكل محوراً رئيسياً من محاور النظرية التي ترى أن لدى الطالب القدرة على ضبط سلوكه نتيجة ما لديه من معتقدات شخصية؛ فالطلبة لديهم نظام من المعتقدات الذاتية يمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم.

ويشير باندورا (Bandura, 1997) المشار إليه في (العمرو، 2023) في ضوء تفسيره لنظريته بأن السلوك الإنساني يتحدد بتفاعل ثلاث مؤثرات (عوامل) وهي: العوامل البيئية، العوامل السلوكية، والعوامل الشخصية، وهو ما أطلق عليه نموذج الحتمية التبادلية. حيث ان العوامل الشخصية تشير إلى ما يعتقده الفرد حول اتجاهاته ومهاراته وقدراته، وتتضمن العوامل السلوكية الاستجابات الصادرة عن الفرد تجاه المواقف التي تحدث له، وأما الأدوار التي يقوم بها الأشخاص حول الفرد فتلك هي التي يطلق عليها العوامل البيئية.

ولذلك فالطلبة الذين يمتلكون كفاية ذاتية متدنية، لا يستطيعون التحكم بالظروف البيئية المحيطة، لأن نظرتهم إلى الحياة تتصف بالتشاؤم والضعف، وعدم الثقة، بينما الطلبة الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية، يستطيعون السيطرة على مختلف الظروف البيئة وهذا مؤشر بأن الطلبة الذين يتميزون بكفاية ذاتية عالية لديهم إرادة قوية، وقدرة على استثمار كافة طاقاتهم، وايضاً ان الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية يتصفون بأنهم لديهم ثقة عالية بمقدراتهم الخاصة في مواجهة الشدائد، ويميلون إلى إدراك المشكلات على أنها تحديات بدلاً من كونها تهديدات أو مواقف لا يمكن السيطرة عليها، كما أنهم يختبرون إثارة انفعالية أقل سلبية في المهمات الصعبة، بالإضافة إلى أنهم يفكرون في طرق تعزيز الذات وتحفيز أنفسهم، ويظهرون المثابرة عند مواجهة المواقف الصعبة (Schwarzer & Warner, 2013).

التوجه نحو الحياة

عُرف (Huitt, 2007) التوجه نحو الحياة بأنه الميول الذي يؤدي النتائج الحسنة بالنسبة للأحداث والأفعال وهذا يؤدي إلى نظرة إيجابية نحو الحياة أو النتائج غير مرضية سيئة بالنسبة للأحداث والأفعال وهذا يؤدي إلى نظرة سلبية نحو الحياة. بينما أوضح تايجر (Tiger, 1975) المشار إليه سعدات (2016) تعريف التوجه نحو الحياة في اتجاهين، الاتجاه الأول: وهو دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات، أما الاتجاه الثاني: الأفعال أو السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي قد تواجههم في معيشتهم.

ويُعرف شاير وكارفر (Scheuer & Carver, 1985) المشار إليه (حسين، 2021) التوجه نحو الحياة بأنه التوقع العام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة وهو سمة مرتبطة ارتباطاً عالياً بالصحة النفسية الجيدة، إذ يعتبر نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يرنوا إلى النجاح. في حين اعتبر مارشال وزملاءه (Marshall et al., 1992) التي أشارت إليه (غانم، 2021) أن التوجه نحو الحياة استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث، ويرجع إلى الاعتقاد بأن المستقبل هو عبارة عن مخزون من الرغبات دون النظر لقدرة الفرد على تحقيقها.

وأوضح عبد المجيد (2022) أن التوجه نحو الحياة هو اتجاه من جانب فرد ما نحو الحياة، يميل احياناً إلى حد مفرط للعيش على الأمل، أو نحو التركيز على الناحية المشرقة من الحياة أو الأحداث أو الجانب المفعم بالأمل.

وترى الباحثة أن التوجه نحو الحياة في الدّراسة الحالية يعني رؤية الطالب الجامعي الجوانب المشرقة من حياته بأمل وتفاؤل وطمأنينة وسعادة ورضا عن الذات وعن البيئة المحيطة به، بحيث تجعله يشعر بالراحة النفسية والسلامة البدنية، وبالتالي تدفعه إلى الاتجاه نحو الحياة والمستقبل الزواجي بكل حب وتوافق نفسي واجتماعي بشكل ناجح.

أبعاد التوجه نحو الحياة

استند شاير وكارفر (Scheuer & Carver, 1985) على الأساس النظري الذي وضعاه حول الضبط والتنظيم السلوكي للذات؛ حيث بنيت نظريتهما التوجه نحو الحياة بناءً عن التوقعات بالنتائج وفق الميول والنزعات السلوكية للأفراد، حيث تبنت النظرية توقعات الأفراد لأهداف المستقبل التي تحدث للأمور، وقد حددت هذه النظرية بُعدين التوجه نحو الحياة وهما البُعد الأول التوجه الإيجابي نحو الحياة، بينما يمثل البُعد الثاني التوجه السلبي نحو الحياة (البليهي، 2024).

1- **التوجه الإيجابي نحو الحياة:** يعد التوجه الإيجابي نحو الحياة من أهم الخصائص الشخصية الإيجابية، ويمثل في نفس الوقت مكوناً جوهرياً من مكوناته عتاده النفسي الإيجابي أو رأسماله النفسي الحقيقي في الحياة (حسين، 2021).ويُعرف التوجه الإيجابي نحو الحياة بأنه سمة في الشخصية توسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد غير محدود بشروط معينة يمكنه إدراك كل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر والمستقبل القادم (السيد، 2010).كما تتمثل أبعاد التوجه الإيجابي نحو الحياة، أولاً: تقدير الذات إذ يعتمد على تقييم الذات الإيجابي وتقبل الذات وشعور الفرد بالاقتدار والتمكين النفسي، ثانياً: التفاؤل أي الإقبال على الحياة بإيجابية والاعتقاد في تحقيق غايات المستقبل، فهو توقع بحدوث كل ما هو جيد في المستقبل، ثالثاً: الرضا عن الحياة وهو تقييم المرء للأنشطته وعلاقاته بصورة تعطي لحياته قيمة وأهكية ودلالة ومغزى (حسين، 2021).

وترى الباحثة أن التوجه الإيجابي نحو الحياة في الدّراسة الحالية هي نزعة الطالب نحو رؤية ذاته والحياة والمستقبل الزواجي نظرة إيجابية.

2- **التوجه السلبي نحو الحياة:** يُعرف التوجه السلبي نحو الحياة بأنه إستجابة الفرد للتوقع السلبي العام لأحداث الحياة التي يمر بها وما يعتقده عن المستقبل، وما يتركه في ذاته والآخرين نتيجة أفكاره السلبي وشعوره بانعدام المعنى

ونظرته التشاؤمية عن الحياة من حوله (غانم، 2021).وتتمثل أبعاد التوجه السلبي نحو الحياة، أولاً: التشاؤم وهي سمة شخصية تصنف من خلال الحزن والميل إلى الخوف من المستقبل للتوقع السلبي للأحداث والمواقف، حيث ان الشخص المتشائم يرى الظلام وينتظر وقوع الفشل والشر دائماً، فهو ذو رؤية سوداوية للحياة مقيد الحركة فاقد للطاقة، ثانياً: لوم الذات حيث يمثل تفكير الفرد في إلقاء اللوم على ذاته فيما وقع له من أحداث سلبية، والذي قد يؤدي إلى الضيق النفسي الذي يخلق لدى الفرد نظرات تشاؤمية عن الحياة، مما يدفع البعض أحياناً إلى الانتحار، ثالثاً: الضجر وهو حالة انفعالية سلبية تنتاب الفرد تميز الفرد بنقص اهتماماته في التفاعل مع الحياة؛ مما قد تدفعه إلى زيادة أو قمع الإثارة في الحياة، نتيجة تغيرات انفعالية وانفعالات غير سارة أو تغييرات فسيولوجية كنقص الإثارة (Weinerman & Kenner, 2016).

وترى الباحثة أن التوجه السلبي نحو الحياة في الدّراسة الحالية هي إحجام الطالب عن الحياة نتيجة توقعاته السلبية المستمرة عن الزواج وشعوره بعدم الرضا عن حياته ممتزج بالشخط والملل والإحباط في واقع ما يعيشه. لذا عندما يواجه طالب الجامعة موقفًا ما ينظر إليه ويتعامل معه وفقاً لإدراكه الفكري ومعتقداته عن ذاته والآخرين.

وعليه، تستنتج الباحثة مما سبق، وبحسب الدّراسة الحالية أن توجه الطالب الجامعي نحو المستقبل الزواجي بوضع الخطط والتوقعات لبناء أسرة كاملة وليس عقد الزواج فقط، فيخطط لكيفية توفير مسكن وحياة كريمة، كذلك التخطيط للإنجاب وتربية الأطفال وإشباع حاجاتهم من مأكل وملبس ومسكن وغيره، فالأسرة بأفرادها وأسلوب المعاملة الوالدية وإشباع الحاجات فيها كلها تسهم في رسم توجه الطالب لمستقبله الزواجي.

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات التي تناولت متغير قلق الزواج المستقبلي

أجرت (قاقه، 2023) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية (الرهاب الاجتماعي ، ورهاب الالتزام الزواجي، والخوف من العلاقة الحميمية) المنبئة برهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج . وتكونت عينة الدراسة من (200) من الإناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج ، وتراوحت أعمارهن ما بين (30-40) عام ، بمتوسط عمري قدره (33)، وانحراف معياري قدره (21)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت أدوات الدراسة: مقياس رهاب الزواج إعداد الباحثة)، مقياس الرهاب الإجتماعي (إعداد الباحثة)، مقياس الخوف من الإلتزام الزواجي (إعداد الباحثة)، مقياس الخوف من العلاقة الحميمية (إعداد الباحثة)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرهاب الإجتماعي ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من الإلتزام الزواجي ورهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من العلاقة الحميمية ورهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج ، كما أن للرهاب الإجتماعي ورهاب الإلتزام الزواجي والخوف من العلاقة الحميمية قدرة تنبؤيه برهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج.

وهدفت دراسة (عبد الحميد، 2022) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي في خفض الشعور بقلق المستقبل الزواجي لدى المراهقات الكفيفات. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. تمثلت أداة الدراسة في مقياس قلق المستقبل الزواجي. تم تطبيقها على عينة مكونة من (10) مراهقات كفيفات ممن تراوحت أعمارهم من (12–18) سنة من الملحقين بمدرسة النور للمكفوفين التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية. جاءت النتائج مؤكدة على وجود تأثير دال للبرنامج الإرشادي الإنتقائي في خفض الشعور بقلق المستقبل الزواجي لدى المراهقات الكفيفات بالمجموعة التجريبية.

بينما هدفت دراسة (السيد، 2021) إلى التعرف على قلق المستقبل لدى الشباب المقبلين على الزواج. وتندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية والتي استخدمت منهج المسح الاجتماعي على عينة من الشباب الجامعي من السنة الدراسية النهائية الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية وقوامها (362) في جامعة حلوان، واعتمدت الدراسة على مقياس قلق المستقبل اعداد عطية (2019)، ويتكون المقياس من خمسة ابعاد وهي (الجانب الجسمي، الجانب المعرفي، الجانب الوجداني، الجانب الاجتماعي، الجانب الاقتصادي)، وتوصلت الدراسة الى ان الشباب عينة الدراسة يعانون من قلق المستقبل بنسبة مرتفعة، كما يعانون من اعراض جسيمية مصاحبة للقلق بشكل مرتفع، كما ان الحالة الوجدانية لعينة الدراسة تتأثر بقلق المستقبل الذي يعانون منه.

وهدفت دراسة (الجندي والدسوقي، 2016) للتعرف على مستوى قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل، وكذلك فحص الفروق في مستوى قلق المستقبل الزواجي وفقاً لبعض المتغيرات المستقلة كالجنس والمستوى الاقتصادي ومكان السكن ومستوى الطالب الدراسي والتخصص، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من (180) طالباً وطالبة موزعين على كل من جامعة الخليل والبوليتكنك والقدس المفتوحة بواقع (60) من كل جامعة. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقد تم بناء مقياس يكشف عن قلق المستقبل الزواجي كما تم استخدم مقياس تقدير الذات لروزنبيرغ، لغايات الإجابة عن أسئلة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلىوجود فروق في مستوى قلق المستقبل الزواجي تعزى للجنس لصالح الإناث، ولمكان السكن لصالح سكان المدينة، ووجود كذلك فروق تعزى لنوع الجامعة لصالح جامعة القدس المفتوحة. ووجود فروق تعزى للمستوى الاقتصادي تعزى لصالح ذوي الدخل المتدني، فيما لم تكن هناك فروق تعزى للتخصص.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت متغير الكفاءة الذاتية

أجرت (العمرو، 2023) دراسة هدفت إلى التعرف على على مقدار ما يفسره التوافق الزواجي بمستوى الشعور بالوحدة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى العاملات في البنوك الأردنية. حيث تكونت عينة الدراسة من (193) موظفة من العاملات لدى البنوك الأردنية في إقليم الجنوب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتم تطوير ثلاثة مقاييس التوافق الزواجي الشعور بالوحدة، والكفاءة الذاتية المدركة حيث تم التحقق من الصدق والثبات لها، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الزواجي وأبعاده (التوافق النفسي العاطفي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاقتصادي، التوافق على تربية الأبناء، والتوافق الثقافي المعرفي)، ومستوى كل من الوحدة النفسية والكفاءة الذاتية

المدركة لدى العاملات في البنوك في إقليم الجنوب جاء متوسطاً. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي على الدرجة الكلية والمجالات (التوافق النفسي العاطفي، التوافق الاجتماعي، التوافق الاقتصادي، التوافق في تربية الأبناء) وبين الوحدة النفسية، ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوافق الزواجي على الدرجة الكلية والمجالات والكفاءة الذاتية المدركة. وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الوحدة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة.

وفي دراسة شاه وباتاري (Shah & Bhattarai, 2023) التي هدفت الى التعرف على العوامل المساهمة في الكفاءة الذاتية للمعلمين حالة من نيبال، تكونت عينة الدراسة (390) معلماً في المدارس العامة استخدمت الدراسة مقياس من تصميم الباحث لتحديد العوامل التي تسهم في الكفاءة الذاتية، وجدت الدراسة أربعة عواملتسهم في الكفاءة الذاتية للمعلمين النيباليين، وهي: الفعالية في مشاركة الطلاب، والفعالية في الإعداد التعليمي، والفعالية في السلوك، وأخيراً الكفاءة في مهارات التدريس.

وفي دراسة اللحام والعدوان (2022) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والرفاه النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائيا من (500) طالب وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية، استخدام مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس الرفاه النفسي، وتوصلت الدراسة إلى ان مستوى الكفاءة الذاتية المدركة قد كان متوسطا، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى ان هناك مستوى متوسط من الرفاه النفسي يتمتع به طلبة الجامعة الأردنية. أيضاً، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية المدركة وبين الرفاه النفسي.

كما أجرت (الخزاعلة، 2020) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية وعلاقتها بأهدافهم المستقبلية وتحصيلهم الدراسي، والفروق فيهما تبعاً لمتغيري التخصص (أنساني – علمي) والنوع (ذكور – أناث)، وتكونت عينة الدارسة من (150) طالباً وطالبة، منهم (60) طالباً و (90) طالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2019–2020م، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وتم اعداد أداتين لأغراض الدراسة الحالية، هما: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس الاهداف المستقبلية. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) بين الكفاءة الذاتية المدركة ككل ومجالاتها الثلاثة: المعرفي والأكاديمي والشخصي، والأهداف المستقبلية ككل وفي مجاليها: المعرفي المتوجه نحو النمو الداخلي، الاقتصادي والاجتماعي وتحصيل الطلبة. كما أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية ومجالاتها لدى الطلبة جاءت في المستوى المرتفع، وأن مستوى الأهداف المستقبلية العام لدى الطلبة متوسط، في حين حصل مجال الاهداف المعرفية والنمو الدخلي المتوجه للذات على درجة المستوى العالي. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(α =0.05) في استجابات الطلبة تعزى للنوع: الذكور والاناث، والتخصص: الانساني والعلمي في الكفاءة الذاتية المدركة والأهداف المستقبلية وتحصيل الطلبة الدراسي.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت متغير التوجه نحو الحياة

أجرى كل من (النعاس والسنباطي، 2023) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية الآداب في جامعة مصراتة للمرحلتين (الفصل الدراسي الأول والثامن) حيث بلغ عدد أفراد العينة (119) طالبة منها (69) طالبة من الفصل الدراسي الأولى و (50) طالبة من طالبات الفصل الدراسي الثامن، وقد تم استخدام مقياس الثقة بالنفس الذي اعده عادل عبدالله محمد (1990) بعد تقنينه على عينة استطلاعية لها نفس موصفات عينة الدراسة، عينة كما تم الاطلاع على مجموعة من المقاييس والدراسات التي بحثت في هذا الموضوع ، وأيضا أستخدم ولأغراض البحث مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده شاير وكارفر (1985) الذي قام بترجمته وتعديله بدر الأنصاري (1998) ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الثقة بالنفس والتوجه نحو الحياة وأن مستوى الثقة بالنفس لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع وكذلك مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع وتبين أيضاً عدم وجود فروق في الثقة بالنفس لدى الطالبات الفصل الدراسي الأولى والثامن ووجود فروق دالة في التوجه نحو الحياة لصالح طالبات الفصل الدراسي الثامنة.

بينما هدفت دراسة (منصور، 2022) إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات جامعة القاهرة، والكشف عن الفروق بين استجابة عينة الدراسة حول الوعي الذاتي والتوجه نحو الحياة تبعًا لمتغير التخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (247) طالبة مقسمين الي (113) طالبة من طالبات كلية العلوم، و (61) طالبة من طالبات كلية الفنون الجميلة، و (73) طالبة من طالبات كلية الآداب. وطبق على عينة الدراسة مقياس الوعي الذاتي من إعداد (حسون، ردام ، 2016)، ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد أحمد ، (2012)، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة موجبة بين الوعي الذاتي، والتوجه نحو الحياة، كما أشارت نتائج الدراسة الي إمكانية التنبؤ بالتوجه نحو الحياة من خلال الوعي بالذات، واخيرًا اشارت النتائج الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات حول الوعي الذاتي، والتوجه نحو الحياة تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

وهدفت دراسة (البشر والحميدي، 2021) إلى الكشف عن أساليب الحياة الأكثر انتشاراً بين طلبة جامعة الكويت، ودرجة إسهامها في التنبؤ بالحاجة إلى الحب والتوجه نحو الحياة، والمقارنة بين الذكور والإناث على هذه المتغيرات، وتكونت العينة من (332) طالبا وطالبة من جامعة الكويت، طبق عليهم مقياس أساليب الحياة الشخصية، ومقياس الحاجة إلى الحب، ومقياس التوجه نحو الحياة. وأشارت النتائج إلى ترتيب أساليب الحياة لدى العينة كالتالي: المفيد اجتماعياً ثم أسلوب الحياة الاعتمادي، ثم أسلوب الحياة المتسلط، وأسلوب الحياة المتجنب وأسهمت الأساليب التالية (المفيد اجتماعياً، والمتجنب، والمتسلط) في التنبؤ بدرجات الحاجة إلى الحب، كما أسهم المفيد اجتماعيا والمتسلط، والاعتمادي في التنبؤ بصورة دالة إحصائيا بدرجات التوجه نحو الحياة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب الحياة والحاجة إلى الحب والتوجه نحو الحياة بين الذكور والإناث.

كما هدفت دراسة (خليفة، 2020) إلى التعرف على العلاقة بين التوجه نحو الحياة والرضا الزواجي لدى الازواج السعوديين المتزوجين بأجانب، وكذلك الكشف على الفروق بين متوسطات كل متغير التوجه نحو الحياة أو متغير الرضا

الزواجي ببعديه وفقا للمتغيرات ديموغرافية (النوع، العمر، جنسية الزوجة) وقد تم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (50) من الذكور و(50) من الإناث ، وقد تم التحقق من فروض الدراسة باستخدام استبانة تضمنت فقراتها مقياسين أحدهما مقياس التوجه نحو الحياة من إعداد (حفظي، 2012) والاخر مقياس الرضا الزواجي من إعداد (العمارين 2014) وقد تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار الفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، ومعامل بيرسون لقياس قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة،وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين التوجه نحو الحياة والرضا الزواجي ببعديه بشكل عام، وأظهرت نتائج الدارسة إلى وجود مستوى متوسط للتوجه نحو الحياة بينما إلى مستوى جيد جدا للرضا الزواجي لدة عينة الأزواج، وقد أظهرت النتائج بانه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوجه نحو الحياة ومقياس الرضا الزواجي ببعديه بالنسبة (للذكور، الإناث)، بينما أشارت نتائج الدارسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوجه نحو الحياة ومقياس الرضا الزواجي بشكل عام والبعد الثاني بالنسبة لمتغير (العمر)، بالمقابل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للبعد الأول التابع لمقياس الرضا الزواجي لمتغير(العمر)، أيضا كشفت نتائج الدراسة الحالية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوجه نحو الحياة ومقياس الرضا الزواجي بالنسبة لمتغير(جنسية الزوجة).

دراسات تناولت العينة

أجرى (أبو نواس، 2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة في جامعة مؤتة وعلاقته بالتفكير الفوضوي لديهم، والتعرف على مستوى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى قلق المستقبل ومستوى التفكير الفوضوي لدى الطلبة باختلاف متغيري النوع الاجتماعي والكلية. كما هدفت إلى التعرف على القدرة التنبؤية لقلق المستقبل بالتفكير الفوضوي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي، حيث تم استخدام هذا المنهج للكشف عن العلاقة بين قلق المستقبل والتفكير الفوضوي بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية من طلبة جامعة مؤتة، وتحليلها باستخدام مقاييس الإحصاء الوصفي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار "ت" للعينات المستقلة. واعتمدت الدراسة مقياسي قلق المستقبل الذي تم إعداده من قبل العنزي (2008) وقد تكون المقياس من (43) فقرة موزعة على 5 أبعاد ومقياس التفكير الفوضوي والذي تم تطويره من قبل الباحثة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وتكون من (32) فقرة وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما. تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المسجلين في الكليات العلمية والإنسانية في جامعة مؤتة، والبالغ عددهم الإجمالي (18714) طالبا وطالبة، وتم اختيار عينة الدراسة من 452 طالبا وطالبة، بواقع 193 طالبا وطالبة من الكليات الإنسانية. و 274 طالبا وطالبة من الكليات العلمية. أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لقلق المستقبل لدى طلبة جامعة مؤتة حسب تقديرات عينة الدراسة قد جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 2.058 من 3، وأن المستوى العام للتفكير الفوضوي لدى الطلبة في جامعة مؤتة حسب تقديرات عينة الدراسة قد جاءت بمستوى منخفض، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام 2.317 من 5 ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة

طردية بين المستوى العام لقلق المستقبل لدى طلبة جامعة مؤتة والتفكير الفوضوي لديهم، وأن أبعاد مقياس قلق المستقبل مجتمعة قد فسرت (48.2) من التباين في مستوى التفكير الفوضوي لدى الطلبة.

وهدفت الدراسة (النعيمات، 2018) التعرف على مستوى التفكير التأملي ومستوى قلق المستقبل لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقتهما معا، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من جامعة مؤتة تم اختيارهم من خلال العينة العشوائية البسيطة. تم استخدام أداتي دراسة هما مقياس مستوى التفكير التأملي الذي تكون بصورته النهائية من (30) فقرة إيجابية وسلبية، ومقياس قلق المستقبل الذي تكون بصورته النهائية من (52) فقرة تقيس (6) أبعاد (النفسي، الاجتماعي، البيئي الاقتصادي، الإعلامي، الديني). واتضح من نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التفكير التأملي لدى طلبة جامعة مؤتة، في حين كان مستوى قلق المستقبل لدى نفس الطلبة متوسطاً، وكانت العلاقة بينهما ارتباطية وموجبة عند مستوى الدلالة ($a\leq0.05$).

بينما هدفت دراسة (السفاسفة، 2017) إلى استقصاء العلاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة، وبين توجهاتهم الهدفية، وكفاءتهم الذاتية المدركة، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف جنس الطالب المتوقع تخرجه والكلية التي يدرس فيها. تكونت عينة الدراسة من (410) طالبا وطالبة من الطلبة المتوقع تخرجهم على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015/2014 ، منهم (128) طالبا ، و (282) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية طبق عليهم ثلاث أدوات تمتعت بالصدق والثبات لقياس قلق مستوى المستقبل، والتوجهات الهدفية، والكفاءة الذاتية المدركة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة كان مرتفعاً، وأن العلاقة بين قلق المستقبل وبين كل من التوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة متوسطة وعكسية. كما أشارت النتائج أيضا إلى أن العلاقة بين قلق المستقبل وبين التوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة لم تختلف باختلاف جنس الطالب الخريج، ولكنها اختلفت باختلاف الكلية التي يدرس فيها الطالب المتوقع تخرجه ، لصالح الطلبة من الكليات العلمية، أي أن طلبة الكليات العلمية أقل قلقا على مستقبلهم، وأكثر قدرة في بناء أهدافهم، وأكثر كفاءة ذاتيا من طلبة الكليات الإنسانية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدّراسة الحالية عن الدّراسات السابقة في أنها الأولى التي بحثت في العلاقة ما بين العلاقة ما بين قلق الزواج المستقبلي والكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة معاً –في حدود علم الباحثة–. حيث نص عنوان الدّراسة "قلق الزواج المستقبلي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة".

المنهجية والتصميم

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، حيث تم استخدام هذا المنهج لتحليل ووصف قلق الزواج المستقبلي وعلاقته بالكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة، بالاعتماد على البيانات التي سيتم جمعها من عينة الدراسة للعام الدراسي 2023–2024، وتحليلها باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي المناسبة.

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة خلال العام الدراسي (2023– 2024م) والبالغ عددهم الإجمالي (19885) من جميع التخصصات الإنسانية والعلمية، وقد طبقت الدراسة العينة على عينة متاحة، وحسب معادلة ستيفن ثامبسون الإحصائية (.raosoft.com) تم توزيع الاستبانة على (377) مفردة من طلبة الجامعات.

ومعادلة ثامبسون: هي صيغة تُستخدم في الإحصاء لتقدير حجم العينة المطلوبة، خاصة في سياق أخذ العينات الاحتمالية مع الأخذ في الاعتبار حجم السكان. الصيغة الأساسية لمعادلة ثامبسون هي:

$$n = \frac{N \times P(1-P)}{[[N-1(d^2 \div z^2)] + p(1-p)]}$$

n: حجم المجتمع

z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

d: نسبة الخطأ وتساوي 0.05

p: نسبة توفر الخاصية والمحايدة = 0.50

أدوات الدّراسة

لتحقيق أهداف الدّراسة الحالية تم استخدام المقاييس الآتية (مقياس قلق الزواج المستقبلي، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس التوجه نحو الحياة)، وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لإجراءات استخدامها:

أولاً: مقياس قلق الزواج المستقبلي: لتحقيق أغراض الدّراسة تم استخدام مقياس قلق الزواج المستقبلي والمطور من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ومنها دراسة الجندي ودسوقي (2016)، لغايات قياس مستوى قلق الزواج المستقبلي لدى طلبة جامعة مؤتة، وتم استخدام فيه تدريج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، نوعاً ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية: لتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية والمطور من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ومنها دراسة الخزاعلة (2020)،لغايات قياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة مؤتة، وتم استخدام فيه تدريج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، نوعاً ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

ثالثاً: مقياس التوجه نحو الحياة: لتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياس التوجه نحو الحياة والمطور من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ومنها دراس خليفة (2020)، لغايات قياس مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة، وتم استخدام فيه تدريج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، نوعاً ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

إجراءات الصدق والثبات

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسةللتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة بصورتها الأولية على (11) محكم من أعضاء هيئة التدريس ومن ذوي الكفاءة والخبرة في جامعة مؤتة وبعض الجامعات الأخرى؛ وذلك لإبداء آرائهم حول بنية الأداة من حيث مجالاتها وفقراتها، وفيما إذا كانت الأداة تحقق أهداف الدراسة

بالإجابة على المشكلة البحثية، وسلامة صياغتها ووضوح معانيها من الناحية اللغوية، وإجراء أي تعديل أو إضافة يرونها مناسبة، وفي ضوء ذلك تم تعديل الأداة من قبل الباحثة وفق الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المحكمين، للخروج بأفضل أداة قادرة على قياس ما أعدت من أجله.

ثانياً: الصدق البنائي لأداة الدراسةلاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، قامت الباحثة باستخراج معاملات ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه، واستخراج معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها ومع الدرجة الكلية، والجداول التالية تبين ذلك.

الجدول رقم (1)

معاملات الارتباط بين فقرات مجال قلق الزواج المستقبلي والدرجة الكلية للمجال

مجال قلق الزواج المستقبلي		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	**.755**	.000
2	**.821**	.000
3	**.834**	.000
4	**.703**	.000
5	**.786**	.000
6	**.787**	.000
7	**.445**	.000
8	**.793**	.000
9	**.826**	.000
10	**.768**	.000
11	**.804**	.000
12	**.680**	.000
13	**.697**	.000
14	**.747**	.000
15	**.798**	.000
16	**.768**	.000
17	**.784**	.000
18	**.797**	.000
19	**.741**	.000

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (á ≤0.01)

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور قلق الزواج المستقبلي والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً، وعليه فإن جميع فقرات المحور متسقة داخياً مع المحور الذي تنتمي إليه، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي للمحور.

الجدول رقم (2)

معاملات الارتباط بين فقرات مجال الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمجال

مجال الكفاءة الذاتية		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	.785**	.000
2	.805**	.000
3	.756**	.000
4	.765**	.000
5	.656**	.000
6	.764**	.000
7	.803**	.000
8	.767**	.000
9	.791**	.000
10	.761**	.000
11	.798**	.000
12	.791**	.000
13	.767**	.000
14	.758**	.000
15	.742**	.000
16	.764**	.000
17	.721**	.000

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (á ≤0.01)

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً، وعليه فإن جميع فقرات المحور متسقة داخياً مع المحور الذي تنتمي إليه، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي للمحور.

الجدول رقم (3)

معاملات الارتباط بين فقرات مجال التوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للمجال

مجال التوجه نحو الحياة		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	.825**	.000
2	.791**	.000
3	.820**	.000
4	.791**	.000

5	**817.**	000.
6	**776.**	000.
7	**807.**	000.
8	**764.**	000.
9	**812.**	000.
10	**788.**	000.
11	**840.**	000.
12	**808.**	000.
13	**814.**	000.
14	**768.**	000.
15	**706.**	000.
16	**750.**	000.
17	**791.**	000.
18	**675.**	000.
19	**705.**	000.

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (á ≤0.01)

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات محور التوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً، وعليه فإن جميع فقرات المحور متسقة داخياً مع المحور الذي تنتمي إليه، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي للمحور.

الجدول رقم (4)

معاملات الارتباط بين المجالات ومع المجال الكلي

	قلق الزواج المستقبلي	الكفاءة الذاتية	التوجه نحو الحياة	المجال الكلي
قلق الزواج المستقبلي	**1**			
الكفاءة الذاتية	**.164**	**1**		
التوجه نحو الحياة	**.291**	**.477**	**1**	
المجال الكلي	**.522**	**.803**	**.782**	**1**

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (á ≤0.01)

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط بيرسون بين محاور الدراسة جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (á ≤0.01)، كما يتبين أن معاملات الارتباط بين كل من محاور الدراسة الثلاثة ومع الدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (á ≤0.01)، وعليه فإن محاور الدراسة متسقة داخياً مع الدرجة الكلية لفقرات الأداة، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي بين محاور الدراسة.

ثالثاً: إجراء الثبات لأداة الدّراسة قامت الدراسة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات فقرات الاستبانة، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول (5)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

الرقم	أبرز محاور الدراسة	عدد العبارات	كرونباخ ألفا
1	قلق الزواج المستقبلي	19	.84
2	الكفاءة الذاتية	17	.82
3	التوجه نحو الحياة	19	.88
-	الثبات الكلي	**55**	**.89**

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى القيم التي حصلت عليها فقرات أداة الدراسة حسب محاورها، حيث تراوحت قيمة كرونباخ ألفا لثبات فقرات أداة الدراسة الحالية بين (.84 – .88)، وعند المجال الكلي حصلت على قيمة (.89)، وهي نِسب تشير إلى ثبات الأداة.

الأساليب الإحصائية

اعتمدت الباحثة على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، لتفريغ البيانات ومُعالجتها وتحليلها، وذلك باللجوء إلى المُعاملات والاختبارات والمُعالجات الإحصائية الآتية:

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. اختبار الثبات ألفا كرونباخ.
4. اختبار التباين بين المتوسطات لأكثر من مجموعتين (One-Way Anova).
5. اختبار التباين بين المتوسطات لمجموعتين (Independent T-Test).
6. اختبار(LSD) للمقارنات البعدية.
7. معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

عرض نتائج الدراسة

اعتمدت الدراسة في بعض أسئلتها على مقياس ليكرت الخماسي، حيث تعطى كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته، حيث أن طول الفئة في مقياس ليكرت الخماسي يكون وفقًا لما للآتي:

(5–1 /5) = 0.79. وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المتوسطات، وبذلك تكون الدرجة منخفضة جدًا (معارض بشدة) من (1.00–1.79)، والدرجة منخفضة (معارض) من (1.80–2.59) والدرجة متوسطة (محايد) من (2.60–3.39)، والدرجة مرتفعة (موافق) من (3.40–4.19)، والدرجة مرتفعة جدًا (موافق بشدة) من (4.20–5.00)، وقد تم تصحيح هذه الفئات وتقسيمها إلى ثلاث درجات وفقًا للجدول الآتي:

الجدول (6)

تصحيح المعيار الإحصائي لمقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	طول الفئة
درجة منخفضة	**1.00 - 2.33**
درجة متوسطة	**2.34 - 3.67**
درجة مرتفعة	**3.68 - 5.00**

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

الجدول (7)

توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع الاجتماعي

الفئة	التكرار	النسبة
ذكور	191	50.7
إناث	186	49.3
المجموع	**377**	**%100**

تشير بيانات الجدول (7) إلى توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع الاجتماعي، حيث يظهر الجدول أن نسبة الذكور بلغت (50.7%) مقابل (49.3%) للإناث.

الجدول (8)

توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية

الفئة	التكرار	النسبة
من 23 –25 سنة	261	69.2
من 26 –28 سنة	51	14.9
29 سنة فأكثر	60	15.9
المجموع	**377**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم (8) الى توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية، إذ احتلت فئة (من 23 –25 سنة) المرتبة الأولى بنسبة بلغت (69.2%)، وفي المرتبة الثانية فئة (29 سنة فأكثر) بنسبة بلغت (15.9%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة (من 26 –28 سنة) وبنسبة بلغت (14.9%).

الجدول (9)

توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي

الفئة	التكرار	النسبة
بكالوريوس	349	92.6
دبلوم	12	3.2
دراسات عليا	6	4.2
المجموع	**377**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم (9) الى توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث جاء من يحملون درجة (البكالوريوس) في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (92.6%)، تلاهم من يحملون درجة (دراسات عليا) بنسبة بلغت (38.6%)، واحتل المرتبة الأخيرة حاملو درجة (دبلوم) بنسبة بلغت (7.1%).

الجدول (10)

توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي

الفئة	التكرار	النسبة
التخصصات الإنسانية	230	61.0
التخصصات العلمية	147	39.0
المجموع	**377**	**%100**

تشير بيانات الجدول رقم (10) الى توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص الدراسي، حيث يظهر الجدول أن نسبة الطلبة من التخصصات الإنسانية بلغت (61%) مقابل (39%) للتخصصات العلمية.

نتائج السؤال الأول والذي نصه:ما مستوى كل من قلق الزواج المستقبلي والكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة؟

أولاً: قلق الزواج لمستقبلي.

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين كما هي موضحة في الجدول الآتي بعد ترتيبها تنازليًا:

الجدول (11)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق الزواج المستقبلي

#	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	أبحث عن مبررات تمنعني من اتخاذ قرارات مستقبلية بشأن الزواج.	**3.75**	1.07	**15**	مرتفع
المتوسط الكلي لمستوى قلق الزواج المستقبلي		**3.85**	**794.**	مرتفع	

- اعتمد السؤال على مقياس ليكرت الخماسي **(N=377)**

يظهر الجدول (11) أن المتوسط الكلي لمستوى قلق الزواج المستقبلي لدى طلبة جامعة مؤتة جاء بمستوى (مرتفع) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.85) وبانحراف معياري (.794).

وقد احتلت الفقرة رقم (1) والتي نصها (تُشكل الأفكار السلبية التي أحملها تجاه الزواج قلق لي في المستقبل) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.46) وبمستوى قلق مرتفع، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (7) والتي نصها (أرى أن الدراسة والعمل والوضع المادي الجيد يقلل من الخوف من من المستقبل الزواجي) بمتوسط حسابي بلغ (4.1) وبمستوى قلق مرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (13) والتي نصها (أركز اهتمامي على دراستي في الوقت الحالي ولا أفكر في الزواج) بمتوسط حسابي بلغ (3.99) وبمستوى قلق مرتفع، في حين جاءت الفقرة رقم (6) في المرتبة الأخيرة والتي نصها (يراودني شعور بأني سأكون عبئاً على غيري مستقبلاً) بمتوسط حسابي بلغ (3.68) وبمستوى قلق مرتفع.

وبالنظر إلى الجدول نرى أن مستوى قلق الزواج المستقبلي لدى طلبة جامعة مؤتة جاء مرتفعاً، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به كل من دراسة (السيد، 2021) والتي أظهرت أن الشباب الجامعي في مدينة حلوان يعانون من قلق المستقبل بنسبة مرتفعة. وتختلف هذه النتيجة مع ما جاءت به دراس (أبو نواس، 2018) والتي أظهرت أ أن المستوى العام لقلق المستقبل لدى طلبة جامعة مؤتة جاء متوسطاً،

ومن خلال النظر إلى نتائج الجدول نرى أن مستوى القلق المرتفع ناجم عن العديد من الأسباب والتي تصب إما في الأفكار أو الوضع الاقتصادي أو الثقة بالنفس، وتعزو الباحثة مستوى القلق المرتفع إلى المخزون المعرفي والفكري لدى الطلبة والواقع المعاش واطلاعهم ربما على نماذج زواج سيئة أو ربما قد يكون ناتج عن تجربة لأحد أفراد العائلة أو أنهم يعيشون في أجواء عائلية غير مستقرة وآمنة، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى الأفكار المسمومة حول الزواج والتأقلم مع الشريك

أو لخوف من أن يكون الشريك مغاير للأحلام الوردية التي تنقلها المسلسلات والأفلام وخاصة تلك المنقولة من الدراما والثقافة المختلفة لثقافتنا كالمسلسلات التركية والكورية وغيرها، وهذا ما أكده المبحوثين حيث أن الأفكار السلبية التي يحملونها تجاه الزواج تُشكل قلقاً لهم، أو ربما قد يكون ناتج عن خبرات ماضية واستحضار لذكريات سابقة أو تضخيم سلبيات الشريك الحالي مما يجعل صاحبها في حالة من القلق وعدم الأمان والخوف والرغبة في البحث عن شريك آخر يحمل صفات أخرى، مع البقاء في دوامة البحث عن الكمال المطلق.

وترى الباحثة أن المعرفة ومخزونها لدى الأفراد والتجربة الشخصية أو معايشتها على الأقل لها الدور الأكبر في رفع مستوى القلق لدى الشباب الجامعي، رغم وجود أسباب أخرى كالوضع الاقتصادي والاجتماعي، إلا أن الأفكار والمفاهيم الخاطئة والتي تصور الانسجام التام بين الشريكين رغم أن الواقع مختلف تماماً، حيث أن اختلاف الطباع والتصرفات والصفات بين الشريكين أمر وارد وهو شيء لا مفر منه، بل على العكس تماماً يخلق هذا الاختلاف نوعاً من التفاعل بين الأزواج ويقتل الملل الذي قد يشعران به نتيجة التشابه فيما بينهما.

ثانياً: الكفاءة الذاتية

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين كما هي موضحة في الجدول الآتي بعد ترتيبها تنازليًا:

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية

#	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	المتوسط الكلي لمستوى الكفاءة الذاتية	**3.40**	**1.00**	متوسط	

- اعتمد السؤال على مقياس ليكرت الخماسي **(N=377)**

يظهر الجدول (12) أن المتوسط الكلي لمستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة مؤتة جاء بمستوى (متوسط) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.40) وبانحراف معياري (1.00).

وقد احتلت الفقرة رقم (9) والتي نصها (أعتمد على نفسي في اتخاذ القرارات المستقبلية بشأن الزواج) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.65) وبمستوى كفاءة متوسط، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (14) والتي نصها (أستطيع التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة) بمتوسط حسابي بلغ (3.63) وبمستوى كفاءة متوسط وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة

رقم (1) والتي نصها (أستطيع التغلب على شعوري بالقلق الزواجي) بمتوسط حسابي بلغ (3.62) وبمستوى كفاءة متوسط، في حين جاءت الفقرة رقم (6) في المرتبة الأخيرة والتي نصها (أسخر من حديث الآخرين بشأن الزواج) بمتوسط حسابي بلغ (3.11) وبمستوى كفاءة متوسط

وبالنظر إلى الجدول نرى أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة مؤتة جاء متوسطاً، وتعني هذه النتيجة أن إيمان الطلبة المبحوثين بقدراتهم الذاتية وإمكاناتهم التي تساعدهم على تحقيق فكرة الزواج والإقبال عليها والتحكم بكافة الظروف التي تحيط بها، وكذلك قوتهم الشخصية ومدى امتلاكهم للمهارات المعرفية والاجتماعية للإقبال على الزواج جاءت بمستوى متوسط، وترى الباحثة أن مستوى الكفاءة المتوسط نابع من المعارف المكتسبة وارتفاع أسباب القلق المختلفة لديهم؛ كما أظهر الجدول السابق، حيث أن هنالك علاقة بين مستوى القلق والكفاءة الذاتية، إذ كلما قلت الكفاءة الذاتية بات الفرد معرضاً للقلق والاضطرابات النفسية والسلوكية. وكذلك تتفق مع ما جاءت به نظرية الدافع للإنجاز، والتي بينت أن دافع الإنجاز يتأثر بعدة عوامل ومنها الرغبة الكبيرة بأداء مهمة معينة من أجل الحصول على خبرة في النجاح والتخلص من الفشل الذي يمكن أن يواجهه عند أدائها، والذي انعكس من خلال إجابة المبحوثين، حيث أن لديهم دافعاً نحو الاعتماد على الذات بشأن القرارات المتعلقة بالزواج والتعامل مع المستجدات الحياتية.

وتختلف هذه النتيجة وهي مستوى الكفاءة الذاتية المتوسط مع ما جاءت به دراسة (الخزاعلة، 2020) والتي أظهرت أن مستوى الكفاءة الذاتية ومجالاتها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية جاء مرتفعاً.

وتعزو الباحثة مستوى الكفاءة الذاتية المتوسط إلى أن الطلبة في المراحل الدراسية الجامعية لا يمتلكون الخبرات الحياتية الكافية للتعامل مع المواقف أو تقدير ذواتهم ومدى قدراتهم على التعامل مع ظروف الحياة المختلفة، إذ تلعب الإنجازات والخبرات دوراً مهماً في مستوى الكفاءة الذاتية، حيث تزداد وترتفع معتقدات الكفاءة الذاتية لدى الفرد عندما يلاحظ أن كل من يماثله في القدرة قادر على القيام بمهمة ما، علماً أن الكفاءة تتسم بالتغيير الدائم.

ونلاحظ أيضاً أن العبارات التي تعبر عن الكفاءة الذاتية والتي جاءت في المرتبة الأولى والتي تمثلت في الاعتماد على النفس في أخذ القرارات المتعلقة بالزواج، والتعامل مع المستجدات الحياتية والتغلب على الشعور بالقلق، وكذلك الثقة العالية بالنفس؛ تتفق مع ما جاءت به النظرية المعرفية الاجتماعية التي بينت أن الفرد كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأشخاص يتعامل معهم ويؤثر ويتأثر بهم، وأن الفرد بالملاحظة والتقليد يتعلم عدداً من الأنماط السلوكية من الآخرين، وأن أثر الكفاءة الذاتية يبرز بالمساعدة في تحديد مقدار الجهد المبذول ومقدار المثابرة والصلابة في مواجهة المشكلات والعقبات.

ثالثاً: التوجه نحو الحياة

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين كما هي موضحة في الجدول الآتي بعد ترتيبها تنازليًا:

الجدول (13)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوجه نحو الحياة

#	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	أعبر عن رأيي حول الزواج حتى ولو كان مخالفاً لرأي الأغلبية.	3.46	1.28	10	متوسط
	المتوسط الكلي لمستوى التوجه نحو الحياة	**3.47**	**1.028**	متوسط	

- اعتمد السؤال على مقياس ليكرت الخماسي **(N=377)**

يظهر الجدول (13) أن المتوسط الكلي لمستوى التوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة جاء بمستوى (متوسط) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.47) وبانحراف معياري (1.02).

وقد احتلت الفقرة رقم (18) والتي نصها (يزعجني ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.78) وبمستوى مرتفع، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (1) والتي نصها (أرى أنني أعرف ما ينبغي علي القيام به من مسؤوليات زوجية) بمتوسط حسابي بلغ (3.76) وبمستوى مرتفع، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (17) والتي نصها (نظرتي الإيجابية للأمور تنعكس على تعاملاتي مع شريكي بالمستقبل) بمتوسط حسابي بلغ (3.71) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة رقم (10) في المرتبة الأخيرة والتي نصها (حديث الناس عن مدى صعوبة الحياة الزوجية تأثير عليّ في تخوفه عنها) بمتوسط حسابي بلغ (3.29) وبمستوى متوسط.

وبالنظر إلى الجدول نرى أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة جاءت بمستوى متوسط، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (خليفة، 2020) والتي أظهرت وجود مستوى متوسط للتوجه نحو الحياة لدى الأزواج السعوديين المتزوجين بأجانب.

وترى الباحثة أن التوجه نحو الحياة يبدأ من الثقة بالنفس وإيمان الفرد بقدراته في تحقيق ما يسعى إليه، إلا أن الأحداث والمتغيرات في مجالات الحياة تؤثر على الفرد نحو الحياة وتوقعاته ومستوى أدائه وطرق تعامله معه، وترى الباحثة أن وجود مستوى متوسط للتوجه نحو الحياة لدى المبحوثين هو أمر طبيعي ويتماشى مع متطلبات ومستجدات الحياة الحالية في ظل هذا الانفتاح العالمي والتطور التقني، والذي أثر على أشكال الحياة وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

ومن خلال النظر للجدول والعبارات التي جاءت في المراتب الثلاث الأولى نرى أن المبحوثين من الطلبة لديهم توجه إيجابي نحو الحياة ونظرة مشرقة إلى حد ما نحو المستقبل الزواجي، حيث عبر بعض الطلبة عن خوفهم وقلقهم الشديد نتيجة ما يحدث من عنف أسري، وهذا يدل على أن الواقع والقصص التي في المجتمع تؤثر على قرارات الأفراد ونظرتهم نحو الحياة الزوجية، أو قد يرجع ذلك إلى ما لدى المبحوثين من إدراكات فكرية ومعتقدات سلبية عن الحياة نتيجة لخبرات أوتجارب سلبية مع الماضي.

وبشكل عام يمكن أن يُعزى مستوى التوجه نحو الحياة المتوسط إلى تصورات الفرد ومدى تقديره لذاته ومعتقداته، أو قد يرجع إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعيشها الشباب الأردني والغلاء المعيشي والمتطلبات الحياتية الكثيرة التي فرضها زمننا الحالي والإسقاطات الشكلية التي كان الانفتاح العالمي والاطلاع على الثقافات الأخرى سبباً فيها، إذ أنها انعكست على المجتمع الأردني بطريقة سلبية يسعى الفرد فيها إلى التفاخر أو العيش في الأحلام الوردية الرومانسية البحتة البعيدة عن الواقع الذي يحتاج لشريك حقيقي متفهم ويحترم الطرف الآخر ويسانده في كافة الظروف السلبية منها قبل الإيجابية لبناء جو أسري سوي ومتوازن، عدا عن التنشئة الأسرية التي تؤثر بالضرورة على اختيارات الفرد لشريكه ولنظرته نحو الزواج وشكله. وقد يرجع كذلك إلى خبرات الفرد وتجاربه ومحاولاته في البحث عن علاقة إنسانية حقيقية مشبعة بالحب، إذ أن الخبرات المعنوية والحسية التي يجابهها الفرد تؤثر على اختياره لشريك الحياة وإلى تطلعه لمستقبل هذه العلاقة وماذا يريد منها، كما أن التوجه نحو الحياة المتوسط يعود إلى مدى الإقبال على الحياة والاستمتاع بها والكفاح في مواجهة المواقف وعدم الاستسلام والهروب من مواجه الحياة الزوجية، والأهم من ذلك إلى النظرة التشاؤمية التي ينظر إليها الفرد سواء لنفسه ومدى تقبل الآخر له وقبول العيش معه لاختلاف الطباع والشخصيات والتشاؤم من الظروف والتوقعات، فبعض الأفراد يتوقعون أن حياتهم مع الطرف الآخر ستكون سيئة مليئة بالمعوقات وهذا ناتج عن أفكار خاصة يمتلكها الفرد، والتي قد تكون بعيدة عن الواقع، أو مبنية على تصورات فردية وتجارب سيئة، إذ أن بعض الأفراد يرون صفة ما في الشريك ويتمسكون بها ويبنون عليها تصوراتهم دون النظر إلى الجوانب الحسنة الأخرى ودون التفكير أن مبدأ الاختلاف ضروري وأن لكل منهم صفات قد لا تعجبهم بالآخر، إلا أن صفات أخرى قد تعوض عنها.

نتائج السؤال الثاني والذي نصه: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من قلق الزواج المستقبلي والكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة مؤتة؟

جدول (14)

معامل ارتباط بيرسون لقلق الزواج المستقبلي والكفاءة الذاتية لأفراد العينة

المتغير	قلق الزواج المستقبلي		
	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	العدد
الكفاءة الذاتية	.164**	.001	377

* دالة عند مستوى الدلالة(á ≤0.01)

يتبين من الجدول (14):

- وجود علاقة (طردية) دالة إحصائياً بين قلق الزواج المستقبلي لدى أفراد العينة والكفاءة الذاتية لديهم عند مستوى الدلالة (á ≤0.01).

نتائج السؤال الثالث والذي نصه:هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة؟

جدول (15)

معامل ارتباط بيرسون لقلق الكفاءة الذاتية والتوجه نحو الحياة لأفراد العينة

المتغير	التوجه نحو الحياة		
	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية	العدد
الكفاءة الذاتية	.477**	.000	377

يتبين من الجدول (15):

- وجود علاقة (طردية) دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة والتوجه نحو الحياة لديهم عند مستوى الدلالة (á ≤0.01).

نتائج السؤال الرابع والذي نصه:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (á ≤0.05) في مستوى قلق الزواج المستقبلي، والكفاءة الذاتية، والتوجه نحو الحياة تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قلق الزواج المستقبلي، والكفاءة الذاتية، والتوجه نحو الحياة وفقاً لمتغيراتهم الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الفئة العمرية، التخصص الدراسي)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (T-test) وتحليل التباين (One-Way ANOVA)، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولاً: قلق الزواج المستقبلي

الجدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين لمستوى قلق الزواج لدى أفراد العينة وفق متغيراتهم الديموغرافية

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت/ ف	الدالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	ذكور	4.03	.684	4.60	**.000**
	إناث	3.67	.855		
الفئة العمرية	من 23 –25 سنة	4.00	.713	20.27	**.000**

	من 26 –28 سنة	3.71	793.		
	29 سنة فأكثر	3.34	894.		
التخصص الدراسي	التخصصات الإنسانية	3.82	824.	1.15	248.
	التخصصات العلمية	3.91	744.		

يشير جدول رقم (16) إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(á ≤0.05) في مستوى قلق الزواج لدى أفراد العينة وفق متغير (النوع الاجتماعي)، وجاءت الفروق لصالح (الذكور).

وتختلف هذه النتيجة مع ما جاءت به كل من دراسة (الجندي والدسوقي، 2016) التي وتوصلت إلى وجود فروق في مستوى قلق المستقبل الزواجي لدى الطلبة الجامعيين في محافظة الخليل تعزى للجنس لصالح الإناث.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (á ≤0.05) في مستوى قلق الزواج لدى أفراد العينة وفق متغير (الفئة العمرية)، ولبيان الفروق بين المتوسطات الحسابية الدالة إحصائياً تم استخدام اختبار المقارنات البعدية بطريقة (LSD) كما هو موضح بالجدول رقم (14).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (á ≤0.05) في مستوى قلق الزواج لدى أفراد العينة وفق متغير (التخصص الدراسي) .

الجدول رقم (17)

المقارنات البعدية بطريقة (LSD) لمستوى قلق الزواج لدى أفراد العينة ومتغير الفئة العمرية

الفئة العمرية (I)	الفئة العمرية (J)	الفرق بين المتوسطات (I-J)	الدلالة الإحصائية
من 23 –25 سنة	29 سنة فأكثر	**.297***	**.008**
	من 26 –28 سنة	**.668***	**.000**
من 26 –28 سنة	29 سنة فأكثر	**.371***	**.009**

* ذات دلالة احصائية عند مستوى**(á ≤0.05)**

يتبين من الجدول رقم (17):

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(á ≤0.05) بين (من 23 –25 سنة) من جهة وكل من (29 سنة فأكثر، من 26 –28 سنة) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (من 23 –25 سنة).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(á ≤0.05) بين (من 26 –28 سنة) من جهة وكل من (29 سنة فأكثر) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (من 26 –28 سنة).

ثانياً: الكفاءة الذاتية

الجدول رقم (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة وفق متغيراتهم الديموغرافية

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	ذكور	3.20	1.11	4.08	**000.**
	إناث	3.61	832.		
الفئة العمرية	من 23 –25 سنة	3.32	1.08	6.51	**002.**
	من 26 –28 سنة	3.84	762.		
	29 سنة فأكثر	3.34	716.		
التخصص الدراسي	التخصصات الإنسانية	3.43	991.	.663	511.
	التخصصات العلمية	3.36	1.02		

يشير جدول رقم (18) إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(á ≤0.05) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة وفق متغير (النوع الاجتماعي)، وجاءت الفروق لصالح (الإناث).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(á ≤0.05) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة وفق متغير (الفئة العمرية)، ولبيان الفروق بين المتوسطات الحسابية الدالة إحصائياً تم استخدام اختبار المقارنات البعدية بطريقة (LSD) كما هو موضح بالجدول رقم (16).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(á ≤0.05) في مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة وفق متغير (التخصص الدراسي).

الجدول رقم (19)

المقارنات البعدية بطريقة (LSD) لمستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة ومتغير الفئة العمرية

الفئة العمرية (I)	الفئة العمرية (J)	الفرق بين المتوسطات (I-J)	الدلالة الإحصائية
من 26 –28 سنة	29 سنة فأكثر	***519.**	**000.**
	من 23 –25 سنة	***506.**	**006.**

* ذات دلالة احصائية عند مستوى(**á ≤0.05**)

يتبين من الجدول رقم (19):

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (á ≥0.05) بين (من 26 –28 سنة) من جهة وكل من (من 23 –25 سنة، 29 سنة فأكثر) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (من 26 –28 سنة).

ثالثاً: التوجه نحو الحياة

الجدول رقم (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للتوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة وفق متغيراتهم الديموغرافية

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	ذكور	3.35	1.05	2.45	**015.**
	إناث	3.60	928.		
الفئة العمرية	من 23 –25 سنة	3.38	1.11	4.36	**013.**
	من 26 –28 سنة	3.82	721.		
	29 سنة فأكثر	3.53	766.		
التخصص الدراسي	التخصصات الإنسانية	3.53	1.01	1.39	164.
	التخصصات العلمية	3.38	1.05		

يشير جدول رقم (20) إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(á ≥0.05) في مستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة وفق متغير (النوع الاجتماعي)، وجاءت الفروق لصالح (الإناث).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(á ≥0.05) في مستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة وفق متغير (الفئة العمرية)، ولبيان الفروق بين المتوسطات الحسابية الدالة إحصائياً تم استخدام اختبار المقارنات البعدية بطريقة (LSD) كما هو موضح بالجدول رقم (18).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(á ≥0.05) في مستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة وفق متغير (التخصص الدراسي).

الجدول رقم (21)

المقارنات البعدية بطريقة (LSD) **لمستوى التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة ومتغير الفئة العمرية**

الفئة العمرية **(I)**	الفئة العمرية **(J)**	الفرق بين المتوسطات **(I-J)**	الدلالة الإحصائية
من 26 –28 سنة	من 23 –25 سنة	**.438***	**<u>004.</u>**

* ذات دلالة احصائية عند مستوى**(á ≤0.05)**

يتبين من الجدول رقم (21):

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(á ≤0.05) بين (من 26 –28 سنة) من جهة و (من 23 –25 سنة) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (من 26 –28 سنة).

أبرز النتائج

في ما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها الدّراسة:

- أظهرت النتائج أنّ مستوى قلق الزواج المستقبلي لدى طلبة جامعة مؤتة جاء مرتفعاً حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.85).
- بينت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة جامعة مؤتة جاء بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.40).
- أوضحت النتائج أن مستوى التوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة مؤتة جاء بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.47).
- وجود علاقة (طردية) دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة والتوجه نحو الحياة لديهم عند مستوى الدلالة (á ≤0.01).
- وجود علاقة (طردية) دالة إحصائياً بين قلق الزواج المستقبلي لدى أفراد العينة والكفاءة الذاتية لديهم عند مستوى الدلالة (á ≤0.01).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (á ≤0.05) في مستوى قلق الزواج لدى أفراد العينة وفق متغير (النوع الاجتماعي)، وجاءت الفروق لصالح (الذكور).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (á ≤0.05) في مستوى قلق الزواج المستقبلي، والكفاءة الذاتية، وفق متغير (النوع الاجتماعي)، وجاءت الفروق لصالح (الإناث).

التّوصيات

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

- إجراء دراسات مستقبلية مماثلة لموضوع الدراسة في محافظات أخرى وفئات أخرى تهدف التعرف إلى مستوى قلق الزواج المستقبلي وعلاقته بالبيئة الاجتماعية، أو مدى متابعة الشباب للمسلسلات الدرامية وانعكاساتها على الكفاءة الذاتية والقلق من الزواج..
- ولأن مستوى القلق من الزواج جاء مرتفعاً فإن الباحثة توصي بعقد دورات تدريبية وتأهيلية لطلبة الجامعات حول الذكاء العاطفي والثقة بالنفس وتقبل الآخر، وآخرى تتعلق بالحياة الزوجية وأسسها وكيفية إنشاء أسرة متوازنة واختيار شريك حياة مناسب.
- على الجهات المسؤولة القيام بحملات إعلامية توعوية عن الزواج والأسرة، و توضيح مفاهيم مهمة في تكوين الأسرة الصحية.

Abstract

Future Marriage Anxiety and Its Relationship to Self-Efficacy and Life Orientation among Mu'tah University Students

By Walaa Ahmed Salim

This study was aimed at identifying the anxiety of future marriage and its relationship to the self-efficacy and life orientation of students of amu'tah university in the light of some variables, and is a study of analytical descriptive research, which relied on the survey curriculum, where the study was conducted on a sample based on a survey. (377) Individual from the study community of students of a mu'tah university, in order to achieve the study's objectives, the researcher relied on identification as a tool for data collection.The study found that the level of anxiety of future marriages among students of a university was high, with the total arithmetic average (3.85), while the level of b mu'tahoth self-efficiency and life-orientation was medium, and the results revealed a statistically significant expulsive relationship between the subjective efficiency of the sample and their life-orientation at the indicative level (0.01≥ a). and revealed a statistically significant relationship (expulsion) between the future marriage concern of the sample members and their subjective competence at the indicative level (0.01≥ á).

Keywords: Marriage's Anxiety, Self-Efficacy,Mu'tah University, Life Orientation, University Students.

المراجع

المراجع العربية

أبو فودة، حنان. (2015). **علاقة مهارات الحياة بكل من الكفاءة الذاتية المدركة والتكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية،** رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

أبو نواس، فرح زايد. (2018). **قلق المستقبل وعلاقته بالتفكير الفوضوي لدى طلبة جامعة مؤتة،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

أحمد، عبدالله. (2020). قلق المستقبل الزواجي لدى معلمات معيدي جامعة تعز وعلاقته بمتغيري النوع والتخصص. **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية،** (8) 466-499.

الانصاري، محمد بدر. (2002). **مقياس التوجه نحو الحياة في المرجع في مقاييس الشخصية: تقنين على المجتمع الكويتي.** الكويت : دار الكتاب الحديث.

البشر، سعاد، والحميدي، حسن. (2021). أساليب الحياة الشخصية المنبئة بكل من الحاجات إلى الحب والتوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة الكويت. **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** 31 (112)281-312.

البليهي، عبد الرحمن. (2024). التوجه نحو الحياة لدى المراهقين ذول الاعاقة البصرية الشديدة ذوي اضطراب الشخصية التجنبية: دراسة وصفية إكلينيكة. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل،** 17 (59) 1-43.

الجندي، نبيل، ودسوقي، دعاء. (2016). قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين. **المجلة الأردنية،** 13 (2) 239—250.

حسين، محمود. (2021). المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الإيجابي نحو الحياة وأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من شباب جامعة عين شمس. **المجلة المصرية للدّراسات النفسية،** 31 (113) 307-368.

الخزاعلة، بيان. (2020). **الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية وعلاقتها بأهدافهم المستقبلية وتحصيلهم الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

الدياب، عاشور. (2001). فعالية الإرشاد النفسي الديني في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، 15 (1) 436-466.

الزراد، فيصل. (2010). **المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والإسلامي**، ط3، لبنان: دار الكتاب العربي.

سعدات، إسلام. (2016). **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية (غزة)، فلسطين.

السفاسفة، محمد. (2017). قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدفية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة. **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**، 20 (2) 9-32.

سيد، جمانة. (2021). قلق المستقبل لدى الشباب المقبلين على الزواج. **مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية** (7) 217-244.

السيد، فهمي علي. (2010). **التوجه الإيجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض سمات الشخصية السوية لدى عينة من طلال الجامعة من الجنسين للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. 673-754.

الطروانة، هيام مدالله. (2012). علاقة قلق المستقبل بالميل للعنف والكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة مؤتة، الأردن.

عبد الحميد، وسام. (2022). فعالية برنامج إرشادي في خفض الشعور بقلق المستقبل الزواجي لدى المراهقات الكفيفات. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، 118 (4) 1772-1742.

عبد المجيد، يحيى. (2022). فاعلية برنامج ترويحي رياضي في تحسين حالة التوافق النفسي والشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة لدى كبار السن فوق "65" سنة. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، 63 (3) 1028-1052.

العزيزي، محمود. (2019). **علم النفس الإيجابي: ماهيته، أسسه وافتراضاته، تطبيقاته**. ، ط1، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

علي، حسام زكي. (2017). **الجديد من المقاييس والاختبارات النفسية**، عمان: دار شهرزاد للنشر والتوزيع.

علي، حسام. (2013). قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بالذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية**، 24 (94) 29-69.

العمرو، هيام محمود. (2023). **مقدار ما يفسره التوافق الزواجي بمستوى الشعور بالوحدة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى العاملات في البنوك الأردنية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

العنزي، خالد. (2010). **إدراك القبول-الرفض الوالدي والأفكار اللاعقلية وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة الحدود الشمالية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

العومي، سلوى. (2011). **الفاعلية الذاتية وعلاقتها بدافع الإنجاز**، السعودية: المستشار للطباعة والنشر، مركز التنمية الأسرية الدمام.

غانم، هناء. (2021). **نموذج بنائي للعلاقات بين المناعة النفسية واليقظة الذهنية وأساليب مواجهة الضغوط لدى طلاب الجامعة من ذوي التوجه السلبي نحو الحياة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمنهور، مصر.

قاقه، آية. (2023). بعض المتغيرات النفسية المنبئة برهاب الزواج لدى عينة من العازفات عن الزواج. **المجلة العلمية بكلية الآداب**، (52) 1-25.

قزق، أمل. (2021). فاعلية برنامج إرشادي يستند على تفنيد الافكار اللاعقلانية في تخفيض الوحدة النفسية وقلق المستقبل الزواجي لدى طالبات كلية رفيدة الجامعية للمهن الطبية المساندة. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 12 (35) 15-29.

كرميان، صلاح حميد. (2008). **سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا**، رسالة دكتوراة غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، الدنمارك.

اللحام، رحاب، والعدوان، فاطمة، (2022). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية. **المجلة العلمية**، 38 (7) 69-85.

المشيخي، غالب محمد. (2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

منصور، إيناس. (2022). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، 23 (8) 106-125.

النعاس، عمر، والسنباطي، السيد. (2023). الثقة بالنفس وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية الآداب. **مجلة التربوي**، (23) 651-671.

النعيمات، إيناس صالح. (2018). **التفكير التأملي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة مؤتة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

المراجع الأجنبية

Bandura, A. (2001). Social Cognitive Theory: An Agentive Perspective. **Annual Review of Psychology**, 52, 1-26.

Bouqasara, M. &Ziad, R. (2015). The psychometric qualities of the Algerian version of the general self-efficacy expectations scale among high- school students. **Journal of Psychological and Educational Sciences** 1(1), 24-52

Huitt, W. (2007). **Maslow's hierarchy of needs. Educational psychology interactive,** 23.

Schwarzer, R., & Warner, L. M. (2013). **Perceived self-efficacy and its relationship to resilience.** In S. Prince-Embury & D. H. Saklofske (Eds.).

Shah, D. B., & Bhattarai, P. C. (2023). Factors Contributing to Teachers' Self-Efficacy: A Case of Nepal. **Education Sciences**, 13, (1), 91-110.

Weinerman, J., & Kenner, C. (2016). Boredom: That which shall not be named. **Journal of Developmental Education**, 18-23.

Wuepper, David; Lybbert, Travis J. (2017). "Perceived Self-Efficacy, Poverty, and Economic Development". **Annual Review of Resource Economics**. 9 (1): 383-404**.**